البريد الأدبي

اكتشاف مدهش فى المومياء المصرية :

وقع العلماء الأثريون فى متحف « المتروبوليتان » بنيويورك على اكتشاف مدهش فى شأن المومياء المصرية القديمة ؛ فقد رأى الدكتور ونلوك مدير المتحف أن يسلط أشعة رنتجن على لفائف المومياء لأول مرة ، وقد انتهى البحث إلى نتيجة مدهشة ؛ وكان بعض العلماء قد سلط هذه الأشعة على المومياء من قبل فكانت النتيجة سلبية دائما لأن اللفائف الكثيرة التى تحيط بالجثث المحنطة كانت تحول دون ظهور أية نتيجة . ولكن العلامة الكيميائى الدكتور أرثور كوب توصل إلى اختراع جهاز جديد ، واستعمل الدكتور ونلوك للكشف على مومياءين ترجعان إلى الأسرة الحادية عشرة ، وهى مما وجدته البعثة الامريكية أثناء حفرياتها بمصر سنة ١٩٢٠ ، فكشفت الأشعة عن حقيقة مدهشة هى أنه يوجد تحت هذه اللفائف العديدة ، وفوق الجثة المحنطة كثير من الحلى والجواهر التى زينت بها الجثة فى الصدر والعنق والمعاصم ، وبذا كشفت الصورة التى أخذت عن كنز لم يكن يحلم به إنسان ، ففى عنق المومياء وجدت أربعة عقود ، منها واحد ذهبى يتوسطه بعض اللآلىء الكبيرة والصغيرة ، وعقد من اللآلىء الصناعية الصغيرة (الخرز) ، ووجد على الصدر غطاء من الخرز وعقد كذلك ، وكشفت الاشعة عن سوارين ، كل معصم فيه سوار من الخرز وثلاثة جعارين كبيرة قد ثبتت فيهما . كذلك كشفت الاشعة عن سوارين فى مفصل القدمين كسوارى المعصمين . ومن أعجب ما كشفت الاشعة هيكلا بجرذين صغيرين عند القدم يظهر أنهما تسربا إلى الجثة عند ربطها . وقد رأى العلماء ازاء هذا الاكتشاف أن يحاولوا نزع اللفائف عن المومياء ، بيد أنه رؤى قبل ذلك أن تتخذ كل الوسائل العلمية لحفظها خوفاً عليها من التلف . وقد عرضت الصور التى كشفت عنها الأشعة بجانب المومياء فى متحف نيويورك .

شعب مصرى فى غانة الجديدة ؟

نشرت إحدى الصحف الالمانية التى تصدر فى بودابست نبأ اكتشاف غريب ونوه إليه بعض الطيارين والعلماء الانكليز أخيراً فى جزيرة غانة الجديدة التى تقع فى المحيط الهادى على مقربة من استراليا ، فقد طار إلى الجزيرة بعض الطيارين الاستراليين وتوغلوا فى داخلها ، فوقعوا على شعب غريب عن أهلها يعيش فى الداخل ويبلغ عدده زهاء مائتى ألف ، وليس بينه وبين باقى سكان الجزيرة شبه فى الجنس أو العادات . وجاء بعدهم بالطيارة إلى الجزيرة بعض الاخصائيين فى علم الأجناس وبحثوا أحوال هذا الشعب المتأخر المنقطع عن العالم فألفوه ماهرا فى الزراعة خبيراً بطرق الرى . ورأى العلماء أنه يوجد بين هذا الشعب وبين المصريين شبه كبير ، ورتبوا هذا الاستنتاج على عدة حقائق علمية ، منها أنهم يحرزون من الآلات الموسيقية ماهو شبيه بالآلات التى ترسم على الآثار الفرعونية ، كذلك اسلحتهم الحجرية تشبه أسلحة المصريين القدماء . كذلك يوجد فى معتقداتهم الدينية كثير مما يشبه عقائد المصريين القدماء . ويرى هؤلاء العلماء المكتشفون أنه ليس بعيداً أن يكون المصريون القدماء قد ساحوا إلى تلك المياه فى العصور الغابرة ، ونزلوا على تلك الجزيرة النائية وحل بعضهم بها ، وأقاموا فيها مجتمعا خاصا بهم ونقلوا اليها بعض عاداتهم وحضارتهم . بيد أنه يبقى على أولئك العلماء أن يبحثوا عما إذا كان لذلك الشعب من الخواص الجنسية ، وعما إذا كان فى لغته ، ما كان للشعب المصرى القديم ؛ فاذا وقفوا إلى وجود هذه الخواص ، فعندئذ يغدو الاكتشاف حقيقة علمية لا ريب فيها

ولقد دلت أبحاث المكتشفين من قبل على وجود آثار حضارة مشابهة لحضارة الفراعنة فى بعض أنحاء أمريكا الجنوبية والمكسيك ، ولكن البحث لم يقطع بوجود الصلة بين هذه الحضارة وحضارة المصريين القدماء .

فيبر عميد الموسيقى الالمانية

احتفلت دوائر ألمانيا الفنية والموسيقية أخيراً بذكرى الموسيقى الالمانى الكبير كارل ماريافون فيبر Weber وذلك لمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على وفاته . وكان مولد هذا الموسيقى الكبير فى ديسمبر سنة ١٧٨٦ فى إحدى قرى هولشتين وكان أبوه رئيساً لموسيقى البلاط المحلى — فخرج على رأس فرقة من الممثلين الجوالين يطوف

جميع أرجاء ألمانيا ، ومعه ابنه فيير ؛ وهكذا قضى الموسيقى العظيم حداثته متجولا فى مختلف الأنحاء ؛ ومنذ سن العاشرة ظهر شغفه بالموسيقى ؛ ولم يمض عامان حتى وضع أولى مقطوعاته الموسيقية ؛ وفى الرابعة عشرة وضع أولى « أوبراته » ، وفى الثامنة عشرة أتم فيير دراسته الموسيقية ، وغدا علماً يشار إليه . وتولى رياسة الفرقة الموسيقية فى برزلاو - وقام بتنفيذ موسيقى « طيطوس » لموتسارت ثم التحق بخدمة دوق فرتمبرج . وبعد أن تنقل حينا فى قصور هذا الأمير اتهم بالتدخل فى الشؤون السياسية فقبض عليه وزج إلى السجن. ولما أطلق سراحه تقلب حينا بين ماتهايم ودارمشتات وبامبرج حيث تعرف بالكاتب الأشهر هوفمان ، ثم زار ميونيخ وهنالك مثلت « أوبرته » « أبوحسن » ثم قصد إلى فيمار وتعرف بشاعر ألمانيا الأكبر جيته ، واشتغل بعد ذلك فى درسدن وفى برلين واشتهرت أوبراته ومقطوعاته الغنائية ؛ وكانت أشهر قطعه « فراى شتس » التى نالت فى عصره أعظم نجاح ، والتى تعتبر فاتحة عهد جديد فى تاريخ الموسيقى وهذه القطعة التى حملت فاجنر فيما بعد على أن يقول « لم يوجد موسيقى أكثر ألمانية من فيبر »

وتوفى فيبر فى الأربعين من عمره فى لندن ثم نقل رفاته بعد ذلك إلى مدينة درسدن تثوى إلى يومنا .

عيد جريدة الطان

من أنباء باريس أن جريدة « الطان » كبرى الصحف الفرنسية قد احتفلت بعيدها الخامس والسبعين فى حفل فخم أقيم فى بهو الاستقبالات بقصر أورسى ، وشهده جمع عظيم من الوزراء والنواب وأكابر الكتاب والفنانين ورجال المال والصناعة وأعضاء الأكاديمية والمجمع العلمى ، وخطب فيه عدة من الوزراء وأقطاب التفكير الفرنسى مثل مسيو أندريه تارديه ، ورنيه بو ، وجاك شاستنيه وغيرهم منوهين بعظمة الطان وعظمة المهمة التى تضطلع بها وكونها فخر الصحافة الفرنسية بلا مراء سواء من حيث رصانتها وسمو تفكيرها أو أسلوبها الرفيع المتزن ، والواقع أن الطان على رغم ثوبها المحافظ وحرصها على القديم واحجامها عن مجاراة التطور الصحفى المعاصر من حيث التصوير والتنويع ، تبقى عميدة الصحافة الفرنسية من حيث غزارة مادتها وقوة تحريرها ونزاهة غايتها واحتشام أسلوبها

وقد أسست الطان منذ خمسة وسبعين عاماً سنة ١٨٦١ فى أواخر الامبراطورية الثانية ؛ وكان مؤسسها صحفيا يدعى نفتزر . أسسها أولا لخدمة التجارة الدولية . ثم تحولت إلى جريدة سياسية قوية ، أهم مظاهرها إذاعة الأنباء الدولية ؛ ثم كانت المرحلة الثالثة فى عنايتها بالعلوم والآداب والنقد ؛ وكتب فيها أئمة التفكير الفرنسى مثل شيرر وسانت بيف وبريسون وبلان ، وكتب فيها عظماء الوزراء والساسة مثل بوانكاريه وتارديه . وقد اشتهر مراسلوها الخارجيون بأنهم أعظم مراسلين من نوعهم حتى قيل فى المثل ان فرنسا لها سفيران : « السفير الفرنسى ومراسل جريدة الطان » وأشرفت على إدارة هذه الصحيفة الشهيرة مدى نصف قرن أسرة ايبرار ، التى أنجبت عدة من كبار الصحفيين والكتاب ، وكان آخرهم فى الاشراف عليها أميل ايبرار الذى تخلى عن إدارتها منذ نحو عشرة أعوام .

أيام تولستوى الأخيرة

صدرت أخيراً ترجمة انكليزية لمذكرات الكونته تولستوى زوج الكاتب الروسى الأشهر ليون تولستوى بعنوان « المعركة الأخيرة » The Final Struggle ترجمها ومهد لها الكاتب الأنكليزى الميرمود . وقد ذاعت عن أيام تولستوى الأخيرة قصص عديدة ، فقيل إنه فى أواخر حياته كان يعيش عيشة الفلاحين الذين اعتنق قضيتهم ؛ وقيل إنه رجل نظرى لا يفعل مايعتقد . فهذه المذكرات التى كتبها عن هذه المدة من حياته ألصق الناس به تبدد كثيرا من الأخطاء الذائعة وتلقى ضوءاً كبيراً على خاتمة الكاتب العظيم فى مقامه الهادىء فى « سنايا بوليانا »

وقد اجتمعت أسباب عديدة لتنغص عيش تولستوى فى أعوامه الأخيرة ، وأهمها الدسائس والشجار المتواصلة بين زوجه وأبنائه من ناحية ، وبين ابنته الكبرى وهى أعظم أصدقائه . وكان تولستوى يود فى تلك الفترة أن يترك العالم لينقذ روحه ، وكانت ثمة مسألة مؤلفاته ولا سيما مذكراته وكلها ذات قيمة أدبية ومادية معا . وهذه المذكرات التى تنشر اليوم تشمل سنة ١٩١٠ التى توفى فيها تولستوى . وفيها مذكرات كثيرة من تحرير تولستوى نفسه عن أحواله وشؤونه اليومية .

وكانت هذه المذكرات بين تراث أسرة تولستوى حتى صحت عزيمة ولده سيرجى على طبعها واخراجها ، وقد تولى ترجمتها الميرمود صديق تولستوى وأخرجها فى أسلوب صادق مؤثر كما هى فى أصلها ، ومهد لها بمقدمة بديعة يحلل فيها شخصية الكاتب العظيم تحليلا يدل على الوفاء والاعجاب الذى لاحد له ، وشرح كثيرا من مواقفها وغوامضها . وما كادت هذه الترجمة الانكليزية تصدر حتى هرع القراء إلى اقتنائها بسرعة مدهشة دلت على ماللذكرى الكاتب العظيم من الأثر والصدى .

جائزة للقصص التاريخى

كانت جريدة « الانترانسيجيان » الفرنسية قد خصصت منذ حين جائزة مالية كبيرة ، تقوم بمنحها الأكاديمية الفرنسية والمعهد العلمى لمؤلف أحسن قصة تاريخية تعرض فيها حقائق التاريخ

فى أسلوب القصص الرفيع . وقد عقد أخيراً اجتماع كبير من بعض أعضاء الأكاديمية وكثيرين من رجال الأدب لتخصيص هذه الجائزة عن سنة ١٩٣٦ ، وكانت لدى اللجنة عشرة مخطوطات جديدة ، فنال الجائزة المسيو روجيه رجيس عن قصته التاريخية التى عنوانها «La Belle Sabotière» وهى قصة تدور على أسر نابوليون الثالث فى الحرب السبعينية فى قلعة « هام » وبطلتها فتاة حسناء هى « صانعة قباقيب » ؛ ومع أن للواقعة أصلا تاريخيا لا شك فيه ، فان المؤلف استطاع أن يخرج منها قصة خيالية ممتعة .

وقد تبوأت القصة التاريخية مركزها فى الأدب الفرنسى فى العصر الأخير بنوع خاص وكان كتابها فى الغالب مؤرخين من الطراز الأول ، وكان أستاذ هذا الفن من المعاصرين المؤرخ ليتوتر الذى توفى منذ نحو عام ، وكان يكتب قصصه التاريخية فى جريدة « الطان » بعنوان « التاريخ الصغير » وفيها يحيى شخصيات وحوادث تاريخية مجهولة ويسبغ عليها من قلبه سحراً لا يبارى

ألمانيا وكتابها المنفيون

أصدرت الحكومة الألمانية أخيراً قانوناً بنزع الجنسية الألمانية عن طائفة كبيرة من الكتاب والمفكرين الذين يخاصمون النظام الهتلرى والذين غادروا ألمانيا منذ بدء الحركة اتقاء الفتك والمطاردة . ومن هؤلاء الذين نزعت عنهم الجنسية الكاتب القصصى الكبير توماس مان وجميع أفراد أسرته ، والمؤرخ الكبير الأستاذ ديتريش فون هلدبراند الذى يشغل الآن كرسيا فى جامعة فينا ، وعدة كبيرة من الكتاب والصحفيين والفنانين الذين يقيمون فى مختلف العواصم الأوربية . وهذا آخر إجراء تتخذه الحكومة الهتلرية فى شأن هؤلاء الكتاب المنفيين بعد أن نزعت كل أملاكهم وحرمت نشر كتبهم فى ألمانيا .

حياة النور

النور أو الغجر من الشعوب البدوية المدهشة التى مازالت تحتفظ بعاداتها وتقاليدها القديمة وسط أمواج الحضارة الحديثة . ومع أن النور يستقرون جماعات كبيرة فى أواسط أوربا ، ولا سيما فى المجر ورومانيا ، فانهم يبدو فى أعماق نفوسهم بمعنى أنهم لا يستقرون على أسلوب معين فى الحياة . وقد صدر أخيراً بألمانيا كتاب عن هذا الشعب الغريب بقلم الدكتور مارتن بلوك عنوانه « النور : حياتهم ونفسيتهم » « Zigeuner, ihr Lebenund ihre Seele » وأصدره معهد التراجم بمدينة لايبزج ، ويتناول المؤلف حياة النور وخواصهم وعاداتهم ، ثم يحاول شرح نفسيتهم ومشاعرهم وتفكيرهم بطريقة تدل على تعمقه فى هذا البحث . ويبين محاسن عاداتهم التى ما زالت تقوم على الفطرة والسذاجة كما يبين مساوئهم وميولهم الخبيثة التى أملتها عليهم عصور من التشريد والاضطهاد . ومع أنه ينحو فى مؤلفه نحواً علميا رزينا فانه يتبع فى نفس الوقت فى عرض آرائه أسلوبا بسيطا جذاباً ؛ ويفيض المؤلف فى خواص النور النفسية والفكرية والفنية ، ويصف براعتهم فى بعض الفنون مثل الموسيقى التى اشتهروا بها ونحوا فيها نحواً خاصاً لا يباريهم فيه أحد .

ومع أن مصادر هذا البحث ليست كثيرة ، فان الدكتور بلوك استطاع أن يجمع فى مؤلفه شوارد موضوعه بافاضة ، وأن يجمع فيه كثيراً من المسائل والحقائق التى تلقى ضياء كبيراً على حياة هذا الشعب الغريب الذى مازال ينظر إليه أينما حل بعين البغض والريب

جريدة الشباب بدلا من الشورى

جاءنا من الأستاذ محمد على الطاهر أنه اتفق مع الأستاذ محمود عزمى على أن يتولى إصدار جريدته « الشباب » بشكل آخر فى خلال شهر فبراير المقبل .

وهو يرجو من أصدقاء الشورى القدماء أن يمنحوا الجريدة الجديدة نفس الثقة التى منحوها للشورى ، وسيظل عنوانه كما كان : ٣٠ شارع عبد العزيز بمصر تليفون ٥٦٨٠٠

رسالة المنبر

إلى الشرق العربى

بقلم الأستاذ فليكس فارس

خطب وأبحاث وقصائد ترمى إلى تعزيز الرابطة العربية وإقامة حضارتها وإصلاح أسرتها

فصول عن فلسفة جبران خليل جبران وحياته

ورد على كتاب الأستاذ نعيمة فيه

يقع الكتاب ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير ، وهو مصدر بمقدمة من قلم الأستاذ الكبير عبد الرابطة العربية محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ ، وبكلمات الأعلام المغفور له محمد رشيد رضا ، والشيخ عبد الوهاب النجار ، ومصطفى صادق الرافعى